فإنهم امتنعوا من تكسير اسم الفاعل من فوق الثلاثي[1] : كمُكرِمٍ ومُنطلقٍ ومُستخرجٍ ومُدحرجٍ ومُتدحرجٍ ، ومن تكسير اسم المفعول مطلقاً[2] : كمعلومٍ ومُكرَمٍ ومُستخرَجٍ ومُدحرجٍ . وكذلك امتنعوا من تكسير ما كان من الصفات على وزن « فَعّالٍ » : كسبّاقٍ ، أو « فُعّالٍ » : ككُبّارٍ ، أو « فعيلٍ » : كصدّيقٍ ، أو « فُعولٍ » : كقُدُّوسٍ ، أو « فَيعولٍ » كقَيومٍ . وأما جمعهم « جبّاراً » على « جبابرة » فهو على خلاف الأصل . وهو شاذٌّ في القياس .

جموع القلة

لجمعِ القلّة أربعةُ أوزان، وهي :

(١) أفْعُل : كأنْفُسٍ وأذْرُعٍ

وهو جمعٌ لشيئين . (الأوّلُ) : اسمٌ ثلاثيٌّ ، على وزن « فَعْل » صحيح الفاء والعين ، غيرُ مُضاعَفٍ ، كنَفْسٍ : وأنْفُسٍ ، وظبيٍ ، وأظبٍ . وأصلُهُ : « أظْبِيٌ » بوزن « أفْعُل »[3] وشذ مجيئه من معتلّ الفاء . كوجهٍ وأوجهٍ . ومن معتل العين . كعينٍ وأعيُنٍ . ومن المضاعف . كصَكٍّ وأصُكٍّ ، وكفٍّ وأكُفٍّ .

---

(١) المراد بما فوق الثلاثي : ما كان مافيه على أربعة أحرف فما فوق سواء أكان ثلاثياً مزيداً فيه أم رباعياً مجرداً أم رباعياً مزيداً فيه .

(٢) أي سواء أكان من الثلاثي المجرد أم من غيره.

(٣) قلبت ضمة الباء كسرة ثم أعل كاعتلال قاض وداع . ومثله : «أجر وأدلاء جمع «جرو وداو». وأصلهما: «أجرو وأداو» بضم الراء واللام. والظبي: ولد الغزال.

لاستعمالهم إياه استعمال الأسماء . والعبد : الإنسان ، حراً ، كان أو رقيقاً . والعبد : الرقيق خلاف الحر . قال سيبويه : هو في الأصل صفة لكنه استعمل استعمال الأسماء . ثم ألا ترى أنهم جمعوا (أسود) صفة على (سود) (كما هو قياس جمعه) ثم حين أرادوا به معنى (الحية) جمعوه على (أساود) كأجدل وأجادل[1] وأنهم جمعوا (خضراء) مؤنث (أخضر) على (خضر) بضم فسكون (كما هو قياس جمعها) ثم لما أرادوا بها معنى الخضر من البقول جمعوها على (خضراوات) كما تجمع الأسماء من نوعها كصحراء وصحراوات . وفي الحديث : (ليس في الخضراوات صدقة) يعني الفاكهة والبقول . قال في النهاية : قياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع . وإنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة نحو : (صحراء وخنفساء). وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقول بعد أن كان صفة . والعرب تقول لهذه البقول : الخضراء لا يريدون لونها .

(٢) أفعالٌ كأجدادٍ وأثوابٍ

وهو جمعٌ للأسماء الثلاثية ، على أي وزنٍ كانت : كجَملٍ وأجمالٍ ، وعَضُدٍ وأعضادٍ ، وكَبِدٍ وأكبادٍ ، وعُنُقٍ وأعناقٍ ، وقُفْلٍ وأقفالٍ ، وعِنَبٍ وأعنابٍ ، وإبلٍ وآبالٍ ، وجِمْلٍ وأحمالٍ ، ووقتٍ وأوقاتٍ ، وثوبٍ وأثوابٍ ، وبيتٍ وأبياتٍ ، وعَمٍّ وأعمامٍ ، وخالٍ وأخوالٍ .

ويُستثنى منها شيئان : (الأوّل): ما كان على وزن «فُعَلٍ»، بضمٍ ففتحٍ . وشذَّ جمع «رُطَبٍ»[2] على «أرطابٍ». (الثاني). ما كان على وزن

---

(١) الأجدل: الصقر وهو طائر من الجوارح يصاد به .
(٢) الرطب : ثمر النخل إذا أدرك ونضج قبل أن يشمر، أي قبل أن يصير تمراً. واحده «رطبة».

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

«فَعْل»، بفتح فسكون، وهو صحيحُ الفاء والعين، غيرُ مُضاعف، فلا يُجمَعُ على «أفعال» قياساً. وإنما يُجمَعُ على «أفعُل»، كما تقدم. لكنه قد شذَّ جمعُ «زَنْد»[1] وفَرْخ ورَبْع وحَمْل»[2] على وزن «أزناد وأفراخ وأرباع وأحمال».

وشذَّ، من الصفات، جمعُ «شهيد وعَدُوّ وجِلْف» على «أشهاد وأعداء وأجلاف».

(٣) أفعِلَة : كأعْمِدَةٍ وأنْصِبَةٍ

وهو جمعُ لاسم رباعيّ، مذكر، قبلَ آخره حرفُ مدّ : كطعام وأطعمة، وحمار وأحمرة، وغُلام وأغلمة، ورَغيف وأرغفة، وعمود وأعمدة، ونصاب[3] ونَصيب[4]، وأنصبة، وزمام وأزِمَّة (وأصلها أزْمِمَة، بوزن : أفعلة).

وشذَّ من الأسماء جمع «جائزة»[5] على «أجوزة»، و«وَقْفاً» على «أقفية». وشذَّ من الصفات: جمعُ شحيح على «أشِحَّة»، وعزيز على «أعِزَّة»، وذليل على «أذِلَّة».

---

(١) الزند: موصل طرف الذراع في الكتف. وهما زندان: الكوع، مما يلي الإبهام، والكرسوع: مما يلي الخنصر. والرسغ: مجمع الزندين. ومن عندهما تقطع يد السارق. والزند أيضاً: الذي تقدح به النار، وهو الأعلى، والزندة: السفلى فإذا اجتمعا قيل «زندان». ويجمع، في القلة، على «أزنده» أيضاً. وهو قياس جمعه. ويجمع في الكثرة على «زنود وزناد» ومنه قولهم: «وريت بك زنادي»، تقول ذلك لمن أنجدك وأعانك.

(٢) الحمل: ما تحمله الإناث في بطونها، وما تحمله الأشجار من ثمارها. وأما الحمل: بكسر الحاء فهو ما يحمل على الظهر أو على الرأس ونحوهما.

(٣) النصاب: مقبض السكين.

(٤) النصيب: الحصة من الشيء.

(٥) الجائز: الخشبة المعترضة بين الحائطين، وهي التي توضع عليها أطراف الخشب في سقف البيت. وتجمع في الكثرة على «جوائز». وهو قياس جمعها.

(٤) فِعلة: كَفِتيةٍ وشِيخَة

وهذا الجمعُ لم يطّرد في شيء من الأوزان . وإنما هو سَماعيٌّ ، يُحفظ ما ورَدَ منه ولا يقاس عليه . وسُمِعَ منه : (شيخٌ وشيخةٌ ، وفتىً وفتيةٌ ، وغُلامٌ وغِلْمةٌ ، وصبيٌّ وصبْيةٌ ، وثورٌ وثيرةٌ ، وشُجاعٌ وشُجْعةٌ ، وغزالٌ وغِزْلةٌ ، وخَصيٌّ وخصْيةٌ وثنىً وثنْيةٌ[1]، ووَلَدٌ وولْدةٌ وجليلٌ وجِلّةٌ ، وعليٌّ وعلْيةٌ ، وسافلٌ وسفْلةٌ).

ولأنه لا قياسَ فيه ولا اطّراد ، قال ابن السرّاج : انه اسم جمع . لا جمعٌ . وما قوله ببعيد من الصواب .

جموع الكثرة

لجمعِ الكَثْرةِ (ما عدا صِيَغَ مُنتهى الجموع) ستَّةَ عشرَ وزناً وهي :

(١) فُعْلٌ : كَحُمْرٍ وعُورٍ

وهو جمعٌ لِما كان صفةً مشبهةً ، على وزن « أفعلَ » أو « فَعْلاء » كأحمر وحمراء وحُمْر ، وأعورَ وعوراء وعُورٍ . وما كان منه كأبيضَ مما عينه ياءٌ ، كُسِرَ أوّله في الجمع : كبِيض .

---

(١) الثنى : بكسر الثاء وفتح النون : الذي يكون بعد السيد في المرتبة ، والذي يجيء ثانياً في السؤدد . ومثله « الثنيان » بضم فسكون . ويصح أن يطلق « الثنى والثنيان » على من يكون دون الملك أو الأمير أو رئيس الجمهورية ، كرئيس الوزراء ، مثلاً . والثنى أيضاً : الأمير يعاد مرتين وأن تفعل الشيء مرتين . وفي الحديث لا ثنى في الصدقة ، يعني : لا تؤخذ الزكاة في السنة مرتين .

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

(٢) فُعُلٌ : كَصُبُرٍ وكُتُبٍ وذُرُعٍ

وهو جمعُ لشيئين : (الأول) : «فَعُول» بمعنى «فاعلٍ» كصبور وصُبُرٍ ، وغيورٍ وغُيُرٍ . وقد جمعوا ، على خلاف القياس ، نَذيراً ونُذُراً ونجيباً ونجيبةً على «نُذُرٍ وخُشُنٍ ونُجُبٍ».

(الثاني) : اسمٌ رباعي ، صحيحُ الآخر ، مزيدٌ قبل آخره حرف مَدٍّ ، ليس مختوماً بتاء التأنيث : ككتابٍ وكُتُبٍ ، وعَمُودٍ وعُمُدٍ ، وقَضيبٍ وقُضُبٍ ، وسريرٍ وسُرُرٍ . ولا فرقَ أن يكونَ مذكراً كهذه الأمثلة أو مؤنثاً : كعَناقٍ[1] وعُنُقٍ ، وذِراعٍ وذُرُعٍ .

وشذَّ جمعُ خشبةٍ وخَشَبٍ وصحيفةٍ على خُشُبٍ وصُحُفٍ .

وما قالوه من أنه شذَّ جمعُ سقْفٍ ورَهْنٍ وسِتْرٍ على «سُقُفٍ ورُهُنٍ وسُتُرٍ» فهو غيرُ واقع . لأن هذه الجموع ليست لهذه المفردات . فالسَّقْفُ : جمع «سَقيف»[2] . والرَّهْنُ جَمعُ «رِهانٍ»، وهذا جمع «رَهنٍ» فهي جمع الجمع ، والسِّترُ : جمع «ستارٍ» وكل ذلك على القياس . وأمّا السَّقْفُ والرَّهْنُ والسِّتْرُ ، فجمعها : «سُقوفٌ ورِهانٌ ورُهونٌ وسُتُورٌ» قياساً ، لا «سُقُفٌ ورُهُنٌ وسُتُرٌ» شذوذاً .

(٣) فُعَلٌ : كَغُرَفٍ وحُجَجٍ وكُبَرٍ .

وهو جمعُ لشيئين : (الأول): اسمٌ على وزن «فُعْلة» كغُرْفةٍ وغُرَفٍ،

---

(١) العناق ، بفتح العين : الأنثى من أولاد المعز .
(٢) السقيف: السقف كما في القاموس .

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

وحُجَجٍ[1] وحُجَجٍ ، ومُدْيَةٍ[2] ومُدًى. وأما جمعُ «رُؤْيا»[3] ونَوْبة[4] وقَرْيةٍ» على «رؤًى ونُوَبٍ وقُرًى» فهو مخالفٌ للقياس. وأما جمعُ النوبة[5] (بضم النون) على «نُوَبٍ» فهو على القياس.

(الثاني) : صفةٌ على وزن «فُعْلى» مُؤَنث «أفعل» كالكُبْرى وكُبَرٍ، وصُغْرَى وصُغَرٍ.

(٤) فِعَلٌ كَقِطَعٍ وحِجَجٍ

وهو جمعٌ لاسمٍ على وزن «فِعْلة» كقِطْعةٍ وقِطَعٍ وحِجةٍ[6] وحِجَجٍ ، ولِحْيةٍ، ولِحىً. وقد جمعوا «قَصعة» على «قِصَعٍ»، شُذوذاً .

(٥) فُعَلة كَهُداةٍ (وأصلُها هُدَيَةٌ)[7]

وهو جمعُ لصفةٍ ، مُعتلِّةِ اللامِ ، لمذكرٍ عاقلٍ ، على وزن «فاعلٍ»، كهادٍ وهُداةٍ. وقاضٍ وقضاةٍ، وغازٍ وغُزاةٍ. وجاء شُذوذاً، جمعُ كميٍّ[8]

---

(١) الحجة ، بضم الحاء: البرهان.

(٢) المدية، بضم الميم : السكين .

(٣) الرؤيا : ما يراه النائم . والرؤية ما يراه الإنسان في حالة اليقظة .

(٤) النوبة ، بفتح النون : أن يتناوب القوم في أمر من الأمور ، فيكون لكل واحد نوبة فيه ، يقال: جاءت نوبتك والنوبة أيضاً: الفرصة، والجماعة من الناس، وهي أيضاً مصدر: ناب الأمر نوباً ونوبة، إذا أصابه ونزل به .

(٥) النوبة ، بضم النون : المصيبة والنازلة ، وهي الاسم من ناب الأمر وانتابه» أي : أصابه.

(٦) الحجة، بكسر الحاء: السنة. والمرة من الحج. وهذه فيها الفتح، لأن الكسر لما دل على المهيئة ، والفتح لما دل على المرة. لكنهم لم يخطئوا بها إلا بالكسر ، كما قالوا : «رأيته رئية» بكسر الراء. والقياس «رأية» بفتحها .

(٧) قلبت الياء ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وهكذا قضاء وغزاة، أصلهما: قضية وغزوة، فعل بهما ما فعل بهداة .

(٨) الكمي: الشجاع، والتكمي أي التغطي للتستر بآلة حربه وسلاحه . واشتقاقه من «كمى نفسه» أي سترها بالدرع والخوذة ويقال: «كمى شهادته وأكماها» أي كتمها وأخفاها .

CamScanner

مدحٍ أو ذمّ : كعالم وعُلماء ، وجاهل وجُهلاء ، وصالح وصُلَحاء ، وشاعر وشُعراء . وشذَّ جمع جبانٍ على «جُبَناء».

(١٦) أفعِلاء : كأنبياء وأشِدّاء

وهو جمع لصفةٍ على وزن «فَعيل» معتلِّ اللام . أو مضاعفةٍ . فالمعتلة اللام : كنبي وأنبياء ، وصفيّ وأصفياء ، ووصيّ وأوصياء ، وولي وأولياء . والمضاعفة : كشديدٍ وأشِدّاء ، وعزيز وأعزّاء ، وذليل وأذِلاء .

صيغ منتهى الجموع

من جموع الكثرة جمعٌ يقال له : «منتهى الجموع» و«صيغة منتهى الجموع» وهو كلُّ جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان[1] ، أو ثلاثةُ أحرف وسطُها ساكنٌ : كدراهمَ ودنانيرَ .

وله تسعة عشَر وزناً . وهي كلها لمزيدات الثلاثيّ ، وليس للرُّباعي الأصول وخماسيّة إلا «فعالِلُ وفعاليلُ» ويشاركهما فيهما بعضُ المزيد فيه من الثلاثي ، كما سترى .

(١و ٢) فعالِلُ وفعالِيلُ : كدَراهِمَ ودَنانيرَ

ويُجمعُ على «فعالِلَ» كلُّ اسم رباعيّ الأصول ، مجرَّد : كدرهم ودراهمَ ، والمزيدُ فيه منه : كعَضْنَفَر[2] وغَضافِر ، والأسماءُ الخماسيّةُ

---

(١) ألف التكسير: هي التي تزاد في بعض جموع الكثرة.
(٢) العضنفر: الأسد.

تم المسح الضوئي بـ CamScanner

الأصول المجرَّدةُ : كسفرجل وسفارج[1] ، والمزيدُ فيه منه : كعَندليب[2] وعَنادلَ .

ويُجمعُ على «فعاليلَ» ما كان من ذلك مزيداً قبل آخره حرفُ علّةٍ ساكنٌ : كقرطاس[3] وقراطيسَ ، وفِرْدَوْس[4] وفراديسَ ، وقنديل وقناديل ، ودينار ودَنانير .

ويلحقُ بالرباعيِّ المجرَّدِ ومزيده (من حيثُ جمعُهُ على فعالِلَ أو فعاليلَ) ما يُشبههما من الثلاثي المزيدِ في حشوه ، أو في آخره ، حرفٌ صحيح . فالمزيدُ في حشوه : كسُنْبُل[5] وسنابل ، وقُمُس[6] وقماميسَ ، وسكين وسكاكين ، وسَفود[7] وسَفافيد ، وفَرُّوخ[8] وفراريخ . والمزيدُ في آخره : كشَدقم[9] وشَداقم ، وفَسْحَم وفَساحم ، وقُعْدُد[10] وقعادِدَ ،

---

(١) بحذف آخره، وذلك بأن الاسم إذا تجاوز أربعة أحرف، ولم يكن رابعه حرف علة ساكناً ، فإنه يرد إلى الرباعي ، بالحذف عند جمعه أو تصغيره ، كما ستعلم .

(٢) العندليب طائر حسن الصوت يصوت ألواناً من الأصوات . ويسمى الهزار ، والبلبل ، والعندل أيضاً . وعندل العندليب : صوت . والعندلة : تصويته .

(٣) القرطاس: ما يكتب فيه ، والصحيفة من أي شيء كانت ، والهدف ينصب ليرمي إليه . يقال: رمى فقرطس ، أي أصاب القرطاس ، أي الهدف .

(٤) الفردوس: الجنة، والبستان، من الأودية: ما نبت ضروباً من النبت، وهو يؤنث ويذكر. والفردوس كلمة إشترك فيها كثير من اللغات. وقال الفراء هو عربي، واشتقاقه من الفردسة، وهي السعة .

(٥) السنبل: واحدة «سنبلة». ويقال: سنبل الزرع، إذا أخرج سنبلة، والنون فيه زائدة لأنه يقال فيه أيضاً: (سبل بفتحتين)، وواحدة (سبلة). ويقال: أسبل الزرع أي: أخرج سبله .

(٦) القمس، بضم القاف وتشديد الميم مفتوحة : الرجل الشريف ، والميم الثانية من الميم المشددة زائدة، لسقوطها في (قوس) وهو الأمير والملك الشريف .

(٧) السفود، بفتح السين وتشديد الفاء مضمومة، الحديدة التي يشوى بها اللحم .

(٨) الفروخ : السبل الذي استبانت عانته واتعقد حبه .

(٩) الشدقم : الواسع الشدق ، وهو جانب الفم .

(١٠)القعدد، بضم القاف والدال: الجبان اللئيم القاعد عن الحرب وعن المكارم ، يقعد فلا ينهض إليها . وهو أيضاً الخامل، واللئيم من الحسب، والذي يقعد به نسبه .

تم تعديل الجول بـ CamScanner

وسرحانٍ وسراحين ، وشِمْلال[1] وشمالِيل .

«أما الثلاثي الأصول ، الذي زيادته في أوله : كاصبع ، المزيد فيه حرف علة في حشوه كخاتم وكودن[2] وصيرف وصحيفة وعجوز ، أو في آخره : كحبلى وكرسي ، فله غير «فعاليل» من صيغ منتهى الجموع الآتي بيانها» :

(٣ و٤) أفاعِلُ وأفاعيلُ : كأنابيلَ وأضابيرَ

ويجمع على «أفاعلَ» ثيئانِ : (الأوّل) : ما كان على وزن «أفعل» ، صفة للتفضيل : كأفضل وأفاضلَ . فإن كان صفة لغير التفضيل : كأحمر وأزرق وأسود وأعرج وأعمى ، لم يُجمع عليها وإنما يُجمع على «فُعْل» كحمر وزُرق . كما تقدم ، إلا إذا خرجَ عن معنى الوصفيَّة إلى معنى الاسميَّة ، فيجمع هذا الجمع : كأسود (للحيَّة) وأساود ، وأجدل (للصقر) وأجادل ، وأدهم (للقيد) وأداهمَ . ومثل : أحمر وأزرق وأعرجَ وأعمشَ (أعلاماً) ، فتجمعُ على «أحامرَ وأزارقَ وأعارجَ وأعامشَ» .

(الثاني) : اسمٌ على أربعة أحرف ، أوّله همزةٌ زائدة : كإصبع وأصابعَ ، وأُنمُلة وأناملُ . ولا يعتدُّ بعلامة التأنيث التي تلحقه ، كما رأيتَ . وكذا لا يعتدُّ بها في كل الصِّيَغ التي ستُذكر .

---

(١) الشملال : الناقة السريعة ، ومثلها (الشمليل والشملال) والكل بكسر الشين . يقال : شمل الرجل وشملا وشملا تشميلاً وشملل ، إذا أسرع . واللام الثانية في شملال وشميل زائدة .

(٢) الكودن : البغل ، وهي الأنثى كودنة .

أسفل المستند بالفعل
رجوع للأعلى